

ومثل هذه الرؤية ليست إلا الشكل الحديث لغزو الممالك الأرضية لدى قصاصي القرن السادس عشر، أو قصص المغامرين في القرن الثامن عشر .

ففي (الرجال الأوائل على القمر) تبدو الكائنات غير الأرضية مختلطة بالبشر، أو مختلفة عنهم: فالمرخيون ذوو منظر منفر، والسلتيون ذوو مظهر كائن متراص، منفوش بالأشواك، مجهز بمجسات بشكل أسواط، وجسم أسطواني لَماع، وخوذة مصفحة تخفي الوجه، وعينان بارزتان خضراوان .

وفي (الوقائع المريخية) يظهر سكان المريخ مختلفين كلياً عما تخيله ويلز: أشكال بنفسجية، رجال مقنعون بوجوه فضية، وعيون كنجوم زرقاء، وآذان من ذهب منقوش، وخدود من قصدير، وشفاه مرصعة بالياقوت ...

أما مريخيّو (براد بوري) فيختلفون عن هذه الأوصاف: إنهم كواسر بأستان من فولاذ. بينما يعود (فارمر) إلى الأساطير القديمة ليصورهم كالتنانين أو الساتيين .

وقدرات هذه الكائنات غير الأرضية غريبة، فهم يملكون أسلحة مجهولة، وقدرات غير عادية . ومع ذلك فإن تفوقهم العلمي لا يمكّنهم من القضاء على الإنسان .

ولكن هذه العلاقة العدائية بين سكان الأرض وسكان الكواكب الأخرى قد تغيرت، فيما بعد، لدى الجيل الجديد من كتاب القصص العلمي، فأصبحت علاقة حب متبادل، بل وعلاقات جنسية أيضاً . وهذا التزاوج الطارئ بين سكان كواكب مختلفة، لا يختلف عن التهجين .

وإذا كان القمر هو أول الكواكب التي أغرت الشعراء والأدباء بالحديث عنه، فقد كان أيضاً، لدى كتاب الخيال العلمي، أول الكواكب التي انطلقوا بخيالهم إليها، ثم امتد خيالهم إلى الكواكب الأخرى: المريخ، والمشتري، وسولزيس ... الخ